رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز
لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواه
ابن ماجة والبيهقي وغيرهما عن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه وان كمرت طاعته ان لا هذا الحديث حديث عظيم
عام النفع ومحل الاطالة في الامور التي تضمنتها كتب الفقه
لكن نذكر شرحه مختصرا على وجه لطيف فنقول
قوله ان الله تعالى تجاوز معناه عفا قوله لي عن
امتي اي لاجلي قوله الخطأ هو نقيض الصواب
قال الامدي المخطئ من اراد الصواب فصار الى غيره
والخاطئ من فعل ما لا ينبغي قصدا وعمدا حديث
لاحتكر الا خاطئ قوله والنسيان هو عدم الذكر للشيء لذهول
او غفلة قوله وما استكرهوا عليه اي اقهروا
عليه فهذه الثلاثة مرفوعة عن هذه الامة كرامة لمحمد
صلى الله عليه وسلم اذ تقع في العبادات وغيرها كالطهارة
والصلاة والصوم والحج والنكاح والطلاق والقتل والعتق
وشرط الاكراه مذكور في كتب الفقه تنبيه
قال الكلبي رحمه الله كانت بنو اسرائيل اذا نسوا شيئا
مما امروا به او اخطأوا عجلت لهم العقوبة فحرم عليهم
شيء من مطعم او مشرب بحسب ذلك الذنب فامر الله
تعالى المؤمنين ان يسألوه ترك مؤاخذتهم بذلك بقوله
تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وقد سهل الله
تعالى الامر ايضا ويسره على امة محمد صلى الله عليه وسلم
كرامة له ولم يشدد عليهم كما شدد على من قبلهم

من اليهود

من اليهود قال البغوي وذلك ان الله تعالى فرض عليهم
خمسين صلاة وامرهم باداء ربع اموالهم من الزكاة ومن
اصاب ثوبه نجاسة قطعها ومن اصاب ذنبا اصبح ذنبه
مكتوبا على بابه ونحوها من الاثقال والاغلال روى سعيد
ابن جبير في قوله تعالى غفرانك ربنا قال الله قد غفرت
لكم وفي قوله لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال
لا اؤاخذكم ربنا ولا تحمل علينا اصرا قال لا احمل
عليكم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال لا احملكم
واعف عنا الى قال قد عفوت عنكم وغفرت لكم ورحمتكم
ونصرتكم على القوم الكافرين فوائد
الاولى لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
به الى سدرة المنتهى ثم الى حيث شاء العلي الاعلى واعطى
الصلوات الخمس واعطى خواتيم سورة البقرة وغفر
لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقحمات كبائر الذنوب
الفائدة الثانية قال النبي صلى الله عليه وسلم الايتان
من اخر سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه
الفائدة الثالثة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض
بالفي عام فانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة فلا
يقرآن في دار فيقربها شيطان وهذا كله لاجل محمد صلى
الله عليه وسلم وكم اكرم الله تعالى امته بكرامات
لاجله عليه افضل الصلاة والسلام والتحية
هذا المجلس اللطيف بنكتة تشتمل على شيء